السنـــة الثانيـة ليـسانس (المجموعة الثالثة)

النواسخ

أولا ـ النواسخ الفعلية:

استخدام كان وأخواتها في الأزمنة المختلفة

سنتعرف على كيفية استخدام كان وأخواتها في الأزمنة المختلفة ... وكيف تتصرف مع الضمائر المختلفة من خلال الأمثلة التوضيحية.

كان وأخواتها أفعال ناسخة، منها أفعال تامة التصرف: أي تتصرف في الأزمنة الثلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر). ومنها أفعال ناقصة التصرُّف: أي يأتي منها الماضي والمضارع فقط، ومنها أفعال جامدة: تأتي في الماضي فقط.

تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى ثلاثة أقسام هي:

***الأفعال الناسخة تامة التصرُّف:**

يأتي منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وهي:

كان – أصبح – أضحى – ظلَّ – أمسى – بات – صار
فنقول:
كان الحقُّ واضحًا
يكون الحقُّ واضحًا
كنْ واضحًا في كلامك (للمفرد المذكَّر)
كوني واضحةً في كلامك (للمفرد المؤنَّث)
كونا واضحيْن في كلامكما(للمثَّى المذكَّر)
كونا واضحتيْن في كلامكما(للمثَّى المؤنَّث)
كونوا واضحِين في كلامكم(للجمع المذكَّر)
كنَّ واضحاتٍ في كلامِكُنَّ(للجمع المؤنَّث)
قال الشاعر: ما كل من يبدي البشاشة **كائنا .. أخاك** إذا لم تلفه لك منجدا
وقال آخر: بِبذْل وحِلم ساد في قومه الفتى .. **وكَوْنكَ إياه** عليك يسير.
وكذلك الحال مع بقية الأفعال الستة الباقية.

***الأفعال الناسخة ناقصة التصرُّف:**

تتصرف في الماضي والمضارع فقط ،ولا يأتي منها الأمر. وهي:
ما زال – ما برح – ما فتئ – ما انفكَّ
فنقول:
ما زال العمل مستمرًّا،ما يزالُ العملُ مستمرًّا ، أو: العملُ مازال مستمرا، العملُ لا يزالُ مستمرًّا.

ما زالَتْ فاطمةُ عازمةً على تحقيق النجاح
لا تزالُ فاطمةُ عازمةً على تحقيق النجاح

الطالبان ما زالا عازميْن على تحقيق النجاح
الطالبان ما يزالان عازميْن على تحقيق النجاح

الطالبتان ما زالتا عازمتيْن على تحقيق النجاح
الطالبتان ما تزالان عازمتيْن على تحقيق النجاح

ما زِلتُ عازمًا على تحقيق النجاح
ما أزالُ عازمًا على تحقيق النجاح
لا أزالُ عازمًا على تحقيق النجاح

ما زِلتَ عازمًا على تحقيق النجاح يا أحمد
ما تزالُ عازمًا على تحقيق النجاح يا أحمد

ما زِلتِ عازمةٍ على تحقيق النجاح يا فاطمة
ما تزالين عازمةٍ على تحقيق النجاح يا فاطمة

ما زلتما عازميْن على تحقيق النجاح أيها الرجلان
ما تزالان عازميْن على تحقيق النجاح أيها الرجلان

ما زلتما عازمتيْن على تحقيق النجاح أيتها الطالبتان
ما تزالان عازمتيْن على تحقيق النجاح أيتها الطالبتان

الجنود ما زالوا عازمين على تحقيق النصر
الجنود لا يزالون عازمين على تحقيق النصر

الطبيبات ما زِلنَ حريصاتٍ على معالجة المرضى
الطبيبات ما يزَلْنَ حريصاتٍ على معالجة المرضى
وكذلك الحال مع بقية الأفعال الثلاثة الباقية.
قال تعالى: ((تالله تفتأ تذكر يوسف))

***الأفعال الناسخة الجامدة :**
فعلان يأتيان على صورة الماضي فقط وهما:
ليس، ما دام
فنقول:
الكسلُ ليس مفيدًا أو ليس الكسلُ مفيدًا.
ما دام الصدق موجودًا فالناس بخيرأو الناس بخير ما داموا صادقين.

الرجلان ليسا مهمليْن
المعلمتان ليستا مهملتيْن
الرجال ليسوا مهملين
المعلمات لسْنَ مهملاتٍ
أنا لستُ مهملًا
أنتَ لستَ مهملًا
أنتِ لستِ مهملةً
نحنُ لسنا مهملَيْن
نحنُ لسنا مهمِلِين

❖ **كان** ← تختص بميزات لا يتوفر معظمها في أخواتها:

1 ـ تكون ناقصة، أي دالة على زمان وغير دالة على حدث (كان زيد بطلا) و تكون تامة رافعة لفاعل (انخفضت قيمة الدينار فكان التضخم)

قال تعالى: ((وإنْ **كان ذو عُسْرة** فنظرةٌ إلى ميْسرة))

وقال الشاعر: إذا **كان الشتاءُ** فأدْفئوني .. فإن الشيخ يُهدمه الشتاءُ

و هي إن كانت ناقصة (و هو الغالب) تكون بصيغة الماضي و المضارع والأمر، و تعمل كذلك و هي:
مصدر ، مثل: أحبه لكونه شجاعا
أو اسم فاعل فاعل، مثل:

- زيد كائن أخاك
- سأعاقب المهمل كائنا من كان
- سأدفع ثمن هذا الشيء كائنا ما كان

(من و ما: اسم نكرة مبني في محل نصب خبر كائنا)

2 ـ قد تستعمل "كان" زائدة فلا تعمل، و حينذاك لا تكون إلا بصيغة الماضي و أكثر ما تزاد بين "ما" التعجبية و فعل التعجب، مثل: ما كان أحلى أيام الطفولة

ما : اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ
كان : فعل ماض زائد لا محل له من الإعراب
أحلى:فعل ماض،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: هو
أيام : مفعول به منصوب و هو مضاف
الطفولة : مضاف إليه مجرور
و الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل رفع خبر "ما"

وقد تزاد بين متلازميْن كالمبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل أو الموصول وصلته أو الموصوف وصفته، وذلك قليل.

3 ـ قد يلحق الحذف جملة كان فتحذف هي وحدها، أو هي مع اسمها و يبقى خبرها، أو تحذف هي و خبرها ويبقى اسمها، أو تحذف هي و معموليها جميعا.

أ- حذف كان وحدها: بشرط أن تنوب عنها "ما" الزائدة بعد "أن" المصدرية، وهو حذف واجب مثل: **أمّا أنت غنياً** فتتصدق على الناس (أن ما أنت ...)

قال الشاعر: أبَا خُراشةَ **أمَّا أنت ذا نَفَرٍ** .. فإنَّ قومي لم تأكلهم الضُّبْعُ

ب- حذف كان مع اسمها: يكون ذلك جوازا بعد "إن" و "لو" الشرطيتين، مثل:

- سر مسرعا إن راكبا و إن ماشيا
- التمس و لو خاتما من حديد (حديث شريف)

قال الشاعر: لا يأمنُ الدهرَ ذو بَغْيٍ **ولو مَلِكًا** .. جنودُه ضاق عنهم السهلُ والجبلُ

وقال آخر: قد قيل ما قيل **إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا** .. فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلَا

ج- حذف كان مع خبرها: بشرط أن يكون ذلك بعد "إن" و "لو" الشرطيتين، مثل: كل إنسانٍ محاسبٌ على عمله **إن خيرٌ فخيرٌ و إن شرٌ فشرٌ**.

د ـ حذف كان مع معموليها:

ـ حذف ذلك بعوض، مثل:إفعل هذا إما لا (إفعل هذا إن كنت لا تفعل غيره)

عُوض عن الجميع بـ "ما" الزائدة (و هذا مشهور في اللسان المحلي)

ـ حذف ذلك بدون عوض، مثل:

- أقول لك: اقرأ هذا الكتاب فإنه مفيد
فتجيب: لن أقرأه وإن (و إن كان مفيدا)

4 ـ يجوز حذف نون "كان" إذا كانت بصيغة المضارع و كانت مجزومة و علامة جزمها السكون بشرط ألا يكون بعدها ساكن أو ضمير متصل، مثل:

لم أك أفعل ذلك (أك: مجزوم و علامة جزمه السكون على النون المحذوفة)

قال تعالى: ((ولم يمسسني بشر و**لم أك بغيا**)) / مريم : 20 /

وقال: ((إن اللهَ لا يظلم مثقال ذرة **وإنْ تك حسنةً** يضاعفها))/ النساء: 40 /

وقال: ((يا بنيَ إنها **إنْ تك مثقال حبة** من خردل فتكنْ في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأتِ بها الله))/ الأنبياء : 21 /

و قال أبو العتاهية في الخليفة المهدي:

أتته الخلافة منقادة ** إليه تجر أذيالها

فلم **تك** تصل إلا له ** و لم **يك** يصلح إلا لها

و الغاية من ذلك التخفيف.

لا يجوز قولنا: **لم يك الذين كفروا من أهل الكتاب** (لأن بعده ساكن)

ولا يجوز قولنا: **لم تكه** (لأن بعده ضمير متصل)

- 5

أ- يجوز أن تدخل الواو الزائدة على خبر "كان" إن كانت بصيغة الماضي أو المضارع و كانت مسبوقة بنفي و خبرها مقترن بـ "إلا" الملغاة، مثل:
ما كان من إنسان إلا و لـــه أجـــل

خبر مبتدأ

خبر كان

ب- يجوز دخول حرف الجر الزائد على اسم كان (مثل المثال السابق: **ما كان من إنسان...**) إن كان مفردا و سبقت كان بنفي.
ج- يجوز دخول حرف الجر الزائد على خبرها إن سبقت بنفي كذلك، مثل:
لم يكن زيد بعالم (يفيد حرف الجر الزائد التوكيد)

- 6

أ- إذا كان خبر "كان" جملة فعلية فعلها مضارع جاز توكيده بلام الجحود، مثل:
لم يكن زيد **ليخون** العهد ← منصوب بلام الجحود
ب- إذا كان خبر "كان" جملة فعلية فعلها ماض لم يُحتج إلى اقترانه بـ"قد"، مثل:
كان المطر انقطع عندما خرجت

❖ **ظل، مازال، مافتئ، مابرح و ماانفك** ← تفيد جميعها معنى الاستمرار، والأربعة الأخيرة لا تكون ناقصة إلا و هي على صورتها تلك (مسبوقة بما أو لا).

ومن أمثلة ذلك:

قال تعالى: ((ولو شاء ربك لجعلَ الناس أمةً واحدة **ولا يزالون مختلفين**))/هود: 118/

وقال: ((**لن نبرح عليه عاكفين** حتى يرجعَ إلينا موسى))/طه:91/

وقال: ((قالوا تالله تفتأ تذكر يوسفَ))/يوسف:85/ مسبوق بنفي مقدر بعد القسم (..لا تفتأ..)

وقال الشاعر: فقلتُ يميني والله **أبرحُ قاعدا** .. ولو قطعوا رأسي لديْك وأوصالي

(..لا أبرح..)

وقال آخر: صاحِ شمِرْ **ولا تزلْ ذاكرَ المو ..تِ** فنسْيانُه ضلال مبينُ

جاء في صيغة نهي شبيه بالنفي.

❖ **مادام** ← تفيد معنى الدلالة على مدة معينة و هي فعل جامد لا يأتي منه إلا الماضي. تكون مسبوقة بـ"ما" المصدرية الظرفية.

من أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى: ((وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيا))/مريم:31/

تستعمل في بعض الأحيان تامة، مثل قوله تعالى: ((خالدين فيها **ما دامت السماوات** والأرض))/ هود : 107 /

❖ **صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات** ← تفيد معنى التحول والصيرورة.

غير أن أصل:

* أصبح← تفيد معنى الزمن الصباح، مثل:
  - أصبح الندى يغطي الحشائش
  - أصبح المريض معافى

* أضحى ← تفيد معنى زمن الضحى، مثل:
  - أضحى ظل كل شيء مثله
  - أضحى الجو مشمسا

* أمسى ← تفيد معنى زمن المساء، مثل:
  - أمسى ظلي أطول مني
  - أمست الشمس مصفرة

* بات ← تفيد معنى زمن الليل، مثل:
  - بات الولد نائما
  - باتت النجوم متلألئة

ملاحظة:

* تستعمل "ظل" فعلا تاما أيضا، مثل: لو ظل المطرُ ما خرج الناس.

* تستعمل "بات" فعلا تاما أيضا، مثل:

بات الغريب عندنا (قضي ليلته عندنا)

* تستعمل "أضحى" فعلا تاما أيضا، مثل:

ظل الولد نائما حتى أضحى الوقت.

* تستعمل "أمسى" و"أضحى" فعلين تامين، مثل قوله تعالى:

((فسبحان الله حين تُمسون وتصبحون))/الروم:17/.

❖ **ليس←** فعل جامد يفيد معنى النفي، وهي فعل غير متصرف و لا يحمل معنى الزمن، فجملة: "ليس زيد كريما" تساوي تماما جملة: زيد غير كريم.
يجوز أن يقترن خبرها بـ "الواو" تماما مثل خبر كان إذا اقترن الخبر بإلا الملغاة، مثل: ليس إنسان إلا و له أجل .
يكثر دخول حرف الجر الزائد (الباء) على خبر ليس (مثل: لست عليهم بمسيطر).

<u>ملاحظة هامة:</u>

هناك أفعال تامة في الأصل تُستعمل بمعنى صار و تعمل عملها، هي:

- آض ، مثل: آض المريض معافى
- عاد، مثل: عادت القريةُ مدنيةً
- رجع، مثل: رجع الخصمُ حكماً
- استحال، مثل: استحال الحشيشُ عشباً
- تحول، مثل: تحول المنهزمُ منتصراً
- غدا، مثل: غدا النجاحُ صعباً

* ترتيب كان مع معموليها:

1- الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا.
2- الخبر إن كان جملة وجب تأخيره عن الناسخ و اسمه، مثل:
   - كان زيدٌ أبوه كريم
   - كان زيدٌ يكتب
3- الخبر إن كان مفردا أو شبه جملة:
أ- إن كان الاسم محصورا في الخبر وجب تأخير الخبر، مثل:
   - إنما كان محمدٌ رسولا
   - إنما كان محمدٌ في القسم
ب- إن كان في الاسم ضمير يعود على الخبر وجب تقديم الخبر على الاسم، مثل:
   - كان في البيت صاحبُه
ج- إن كان الخبر مستحقا للصدارة وجب تقديمه على الناسخ و اسمه، مثل:
   - أين كان زيد؟
   - متى كان السفر؟
4- يجوز تقديم الخبر المفرد و شبه الجملة و تأخيره و توسطه في غير ذلك (الحالات الثلاث المذكورة)، مثل:
كان زيد قائما- كان قائما زيد - قائما كان زيد
كان الطالب في القسم – كان في القسم الطالب – في القسم كان الطالب.

* الحروف العاملة عمل "ليس":

عرفتْ العربية أربعة حروف تفيد معنى النفي مثل "ليس" و تعمل عملها، و هي: ما، لا، لات، إنْ.

1- ما:

عاملة في لهجة الحجازيين، و لذا تنسب إليهم إن كانت عاملة فيقال: ما الحجازية، مثل: ما زيد قائما.

و إن كانت غير عاملة فهي تميمية، مثل: ما **زيدٌ قائمٌ** (مبتدأ وخبر)

* شروط عملها:

أ- أن لا يتقدم خبرها على اسمها إن كان مفردا، فإن كان شبه جملة جاز تقدمه على اسمها مع الإعمال، مثل: **ما في البيت أحد.**

من أمثلة تقدم الخبر المفرد وإهمالها قول الشاعر:

وما خُذل قومي فأخْضَعَ للعِدا .. ولكنْ إذا أُدعوهم فهُم هم

ب- ألا يقترن خبرها بـ "إلا" لأن الكلام يصبح مثبتا، مثل((**ما محمد إلا رسول**)) (لا يصح .... رسولاً).

جـ ـ ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إن كان مفردًا، مثل: **ما زيدٌ قارئا كتابا** (لا يصح: ما كتابا زيد قارئا)

فإن كان المعمول شبه جملة جاز تقديمه وإعمال "ما"، مثل قول الشاعر:
بِأُهْبَةِ حزْمٍ لُذْ وإنْ كُنتَ آمنًا .. **فما كلَّ حينٍ مَنْ تُوالي مُواليًا**
فقد جاء معمول الخبر ظرف زمان (كل حين) متقدما على اسم "ما" (من توالي) مع إعمالها، (الأصل: فما مَن توالي موالٍ كلَّ حين).

2 - لا :

عاملة في لغة الحجازيين أيضا، ومهملة في لغة التميميين.

* شروط عملها:

أ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتيْن، مثل: **لا خيرٌ ضائعًا / لا مجتهدٌ راسبٌ / لا شيءٌ أفضلَ من العلم.** وهي لا تعمل في اسم وخبر معرفتيْن أو اسم معرفة وخبر نكرة.

ب ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها مثل "ما" فلا يصح: لا ضائعاً خيرٌ

جـ ـ ألا يقترن خبرها بـ"إلا" فلا يقال: لا خيرٌ إلا مثمراً.

د ـ ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم إن كان مفردا، فلا يقال: لا أحداً مؤمنٌ ظالماً.
فإن كان معمول الخبر شبه جملة جاز تقديمه وإعمال "لا"، مثل: لا عندك خيرٌ ضائعاً.

3 - إن :

عاملة عمل ليس في لغة " أهل العالية " من عرب نجد، وقيل مسكنهم بين المدينة المنورة وتهامة إلى جهة البحر الأحمر. وقيل إن الكوفيينَ هم من كانوا يُعملون "إنْ" عمل ليس.

* شروط عملها:

أ ـ تعمل في اسم معرفة وخبر نكرة مثل "ما" كما تعمل في اسم وخبر نكرتيْن مثل "لا" مثل: إنِ الخيرُ ضائعاً / إنْ خيرٌ ضائعاً ـ إنِ الذهبُ رخيصاً.

من أمثلة عملها في القرآن الكريم قوله تعالى: ((إنِ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادًا أمْثالُكُم))/الأعراف:194/ في قراءة سعيد بن جبير.

ب ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها، وألا يتقدم معمول خبرها إذا كان مفردا، وألا يقترن الخبر بإلا.

4 ـ لاتَ :

تعمل عمل ليس بالشروط المذكورة في عمل "ما" بالإضافة إلى الشرطيْن الأساسيين الآتييْن:

أ ـ يجب حذف أحد معموليْها، والأغلب حذف الاسم.

ب ـ لا تدخل إلا على كلمات (أسماء) تدل على الزمان، خاصة: حين وساعة وأوان. مثل: تندمُ الآنَ ولاتَ حينَ مندمٍ ـ تنجمُ الآن ولات ساعةَ مندمٍ ـ تندمُ الآنَ ولاتَ أوانَ مندمٍ.

قال تعالى: ((كم أهْلكْنا من قبْلَهم مِنْ قَرْنٍ فَنادُوا **وَلاتَ حِينَ مَناصٍ**))/ص:3/.

ثانيا ـ النواسخ الحرفية:

هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها، و عددها ستة، هي: **إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.**

إنّ و أنّ ← تفيدان التوكيد، مثل: إن زيدًا قائمٌ / علمتُ أن زيدًا قائمٌ.

كأنّ ← تفيد التشبيه، مثل: كأن المحارِبَ أسدٌ.

لكنّ ← تفيد الاستدراك، مثل: زيدٌ غني لكنه بخيلٌ

ليت ← تفيد التّمني، مثل: ليت الامتحانَ سهلٌ / ليت الشبابَ يعودُ.

لعلّ ← تفيد الرّجاء، مثل: لعل اللهَ يرحمنا.

سُميت هذه الحروف مشبهة بالفعل

ـ لأنها تدل على ما تدل عليه أفعالها من معان؛ فـ**"إن"** و**"أن"** يدلان على ما يدل عليه الفعل **أكدَ**، و**"كأن"** تدل على ما يدل علبه الفعل **شابهَ**، و**"لكن"** تدل على ما يدل عليه الفعل **استدركَ**، و**"لعل"** تدل على ما يدل عليه الفعل **تَرَجَّى**، و**"ليت"** تدل على ما يدل عليه الفعل **تَمَنَّى**.

ـ وهي قد شابهت الأفعال المتعدية في رفعها ونصبها للأسماء؛ فهي مثل الأفعال التي تَقدَّمَ مفعولها على فاعلها.

ـ وهي قد شابهت الأفعال كذلك في دخول الضمائر ونون الوقاية عليها.

ـ ثم إن هذه الحروف قد شابهت الأفعال الثلاثية المجردة الماضية في بنائها على الفتح.

سُميَتْ كذلك بـ" إنَّ وأخواتها " فكانت "إنَّ" رأس هذا الباب لأنها أكثر استعمالا من أخواتها، ولو تأملتَ النص القرآني لبدا لك ذلك جليا لابتدائيتها ومناسبتها للتعبير عن صدق الأخبار القرآنية وتأكيدها.

اسمها هو المبتدأ في الأصل، يكون منصوبا بها إذا كان اسما صريحا معربًا أو مصدرا مؤولا، مثل: إنَّ **المجتهدَ** ناجحٌ / إنَّ **ما عملتَ** مفيدٌ. فإن لم يكن معربا فهو مبني في محل نصب كأنْ يكون ضميرا أو اسما موصولا، مثل قوله تعالى: [**إنهُ** مَن يتقِ اللهَ ويصبِرْ فإن اللهَ لا يُضيعُ أجرَ المحسنين] (يوسف: 90)

وقوله: [إنَّ **الذي** فرَضَ عليكَ القرآنَ لَرادُّكَ إلى معادٍ] (القصص:85)

أما خبرها فهو خبر المبتدأ في الأصل، يكون مرفوعًا بها أو مبنيا في محل رفع، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ ـ اسم مفرد، وهو الغالب في الاستعمال، مثل قوله تعالى: [إنَّ اللهَ **غفورٌ رحيمٌ**] (البقرة:199)

بـ ـ جملة اسمية، مثل: إنَّ الجزائرَ **عَلَمُهَا واحد،** أو فعلية مثل قوله تعالى: [إنَّ اللهَ **اشترى** مِن المؤمنينَ أنفُسَهُم] (التوبة:111)

د ـ شبه جملة، مثل قوله تعالى: [إنَّ المنافقينَ **في الدرَكِ** الأسفلِ من النارِ] (النساء:145).

وقوله: [إنَّ **مَعَ العُسْرِ** يُسْرًا] (الشرح:6).

ترتيب الحرف الناسخ مع معموليه:

أ- **الحروف الناسخة لها الصدارة،** فلا يجوز أن يتقدم عليها اسمها أو خبرها.
ب- **يجب التزام ترتيب الحرف الناسخ و معموليه** فلا يتقدم أحدهما على الناسخ و لا يتقدم الخبر على الاسم، و ذلك في الحالتيْنِ الآتيَتَيْن:
ـ إذا كان الخبر مفردًا، مثل: إنّ زيدًا **قائمٌ.**
ـ إذا كان الخبر جملة، مثل: إنّ زيدًا **خلقُه كريمٌ** – إنّ المؤمنَ **يتوكل على الله.**
ج- **يجب تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إن كان في الاسم ضميرٌ يعود على الخبر،** مثل: إنّ في البيت أهلَه.
د ـ يجوز تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إن لم يكن في الاسم ضمير يعود على الخبر، مثل: ـ إنّ **في البيت** زيدًا ـ إنّ **أمامك** الكتابَ.

دخول "ما" على الحروف الناسخة:

قد تدخل "ما" و هي حرف زائد على الحروف الناسخة فيَبْطُلُ عملها، و تعرف في اصطلاح النحويين بـ **"ما" الكافة المكفوفة،** مثل:

ـ إنّما محمدٌ رسولٌ . "ما" كافة لـ "إنّ" عن عملها (محمد: مبتدأ ورسول: خبر المبتدأ).

و هي إن دخلت على الحرف الناسخ جعلته صالحا للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كان خاصّا بالدّخول على الجملة الاسمية، و هذا سببٌ قويٌّ لإبطال عمله. يحصل هذا مع جميع الحروف الناسخة ما عدا "ليت" فإنه يجوز معها الإعمال و الإهمال لأنها تبقى مختصة بالدّخول على الأسماء، فنقول:

ـ ليتما **زيدًا ناجحٌ** أو: ليتما **زيدٌ ناجحٌ**.

اجتماع لامُ الابتداء مع إنَّ:

تتأخر لام الابتداء إذا دخلت إنّ على المبتدأ و الخبر، و تسمى حينذاك **اللام المزحلقة** لأن " إن " زحلقتها أي نقلتها إلى عرض الكلام واتخذت هي لنفسها الصدارة.

أ- تكون اللام **مع اسم إنّ** إذا تأخّر عن الخبر، مثل: إنّ في البيت **لَزَيْدًا**.
ب- تكون اللام مع الخبر بشروط:
- أنْ يكون الخبر مفردًا مؤخّرًا عن الاسم، مثل: إنّ زيدًا **لَكريمٌ.**

- أنْ يكون الخبر جملة اسمية، مثل: إنّ زيدًا **لَخلقُه كريمٌ**.
- أنْ يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، مثل: إنّ زيدًا **لَيكرمُ الضّيفَ**.
- أنْ يكون الخبر شبه جملة مؤخّرا ، مثل: إنّ زيدًا **لَفي البيت**.

ج- تكون اللام **مع ضمير الفصل** إذا فَصَلَ بين الاسم و الخبر ← إنّ الاستقامة **لَهي** مفتاحُ الفرجِ.

كسرُ همزة إنّ و فتحُها:

أ- **وجوب الكسر: إذا كانت " إن " ابتدائية.** يحصل ذلك في مواضع، أهمّها:

ـ إذا كانت في ابتداء الكلام، مثل: إنّ زيدًا قائمٌ.

ـ إذا كانت في أول جملة الصّفة، مثل: أقدِّر طالبًا **إنّه مُجِدٌّ** (بعد نكرة)

ـ إذا كانت في أوّل جملة الحال، مثل: أقدّر الطّالبَ **إنّه مُجِدٌّ** (بعد معرفة)

أقدّر الطّالب المجدّ **و إنّه متعاون مع زملائه** (الواو واو الحال، و إنّ ومعموليْها في محلّ نصب حال)

ـ إذا كانت في أوّل جملة محكيّة بالقول، سواء بعد لفظ القول مباشرة أو مفصولة عنه، مثل:

- أقبلَ زيدٌ وقال **إنّه ناجح** (إنّ و معموليها مقول القول أي مفعول به)
- قال الأستاذ **إنّ المجتهدَ ناجحٌ** (إنّ و معموليها مقول القول أي مفعول به)

ـ إذا كانت في أول جملة الصلة، مثل قوله تعالى:

[وآتَيْناهُ منَ الكنوزِ مَا **إنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ** أُولِي القوَّةِ] (القصص:76)

ـ إذا كانت في أول جملة جواب القسم واقترن خبرها باللام، مثل: واللهِ **إنَّ المجدَّ لَناجحٌ.**

ـ إذا كانت في أول جملة تعليق ظن وأخواتها واقترن خبرها باللام، مثل: ظننتُ **إنَّ زيدًا لَناجحٌ.**

قال تعالى: [واللهُ **يعلمُ إنَّكَ لَرَسولُهُ** واللهُ يشْهَدُ إنَّ المنافِقِينَ لَكاذبونَ] (المنافقون:1)

ـ إذا كانت بعد " ألَا " الافتتاحية، مثل: **ألا إن الجنةَ تحت أقدام الأمهاتِ**. قال تعالى: [أولئك حزبُ الله **ألَا إنَّ حزبَ الله هم المفلحون**] (المجادلة:22)

ـ إذا كانت بعد "حيث "، مثل: زُرتُكَ **حيثُ إنك مريضٌ.**

ـ إذا كانت بعد " إذْ "، مثل: تعلَّمِ النحوَ **إذْ إنه سهلٌ.**

ـ إذا وقعت بعد " كَلَّا "، مثل: **[كلَّا إنَّ كتابَ الأبْرارِ لَفي عِلِّيينَ]** (المطففين:18)

ب- **وجوب الفتح:**

- إذا كانت " أَنَّ " مصدرية، فتكون هي ومعموليْها مصدرا مؤولا في محل رفع أو نصب أو جر، مثل:

- المصدر المؤول في محل رفع فاعل : يسعدني **أنّك موَفّق**.

- " " " " " مبتدأ : من صفات المؤمن الغني **أنّه يساعد المحتاج**.

- " " " " " خبر بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى: الثّابت **أنّ المجدَّ ناجحٌ**.

- المصدر المؤول في محل نصب مفعول به : علمتُ **أنّ زيدًا مسافرٌ**.

- " " " " " مستثنى : تعجبني أخلاقُ زيدٍ إلا **أنّه كثيرُ النّسيان**.

- " " " " " معطوف على منصوب، مثل قوله تعالى: [اذْكُروا نِعمتي التي أنْعمتُ عليْكم **وأنّي فضّلتُكم** على العالمينَ] (البقرة:47)

- المصدر المؤول في محل نصب بدل من منصوب، مثل: أكْبَرْتُ المؤمنَ **أنَّهُ حسنُ الأخلاقِ.**

- المصدر المؤول في محلّ جرّ اسم مجرور : علمتُ **بأنّ زيدًا ناجحٌ**.

- " " " " " مضاف إليه: قال تعالى ((فَوَرَبِّ السماءِ والأرضِ إنهُ لَحقٌّ مثلَ ما **أنَّكُمْ تَنْطِقونَ**))/الذاريات:23/ (ما زائدة والمصدر المؤول مضاف إلى مثل).

وقد يكون المصدر المؤول من أن ومعموليْها تابعا معطوفا أو بدلا في محل رفع أو جر أيضا.

جـ - جواز كسر الهمزة وجواز فتحها:

يجوز كسر الهمزة فنقول " إنَّ " كما يجوز فتح الهمزة فنقول " أنَّ " في مواضع يُجيز السياق فيها الكسر على الابتداء أو الفتح على إرادة المصدر المؤول، وأهم تلك المواضع:

- بعد فاء الجزاء، مثل قوله تعالى: [فَمَنِ اهْتَدَى **فإنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ** ومَنْ ضَلَّ **فَإنَّما يَضِلُّ عَلَيْها**] (يونس:108) والغالب هو الكسر.

- أنْ تقع "إن" أو " أن" ومعموليْها في موضع تعليل، مثل قوله تعالى: ((وَصَلِّ عليْهم **إنَّ صلاتَكَ** سَكَنٌ لَهُم))/التوبة:103/ يجوز فيها: **أَنَّ** صلاتَكَ...على معنى: **لِأنَّ صلاتك**...

- أنْ تقع بعد "أمَا"، مثل: **أمَا إنَّكَ عبقريٌّ حقًّا!** (بمعنى: **"ألَا"** الافتتاحية)/ **أمَا أنَّكَ عبقريٌّ؟** (بمعنى: **أَحَقًّا** ذلك؟).

- أن تقع في جواب القسم وليس في خبرها اللام، مثل: واللهِ **إنَّك مُجازًى** على فعلِك الخيْرَ. وشترط بعضهم ذكر فعل القسم قبلها (أقسمُ أنك أو إنك مجازى).

أمثلة عن "انَّ" مكسورة الهمزة ومفتوحة الهمزة (في القراءات القرآنية السبع)

تنبيه: لا بد من قراءة هذه الأمثلة في مكانها مع الآيات التي تسبقها.

المثال	السورة ورقم الآية	القراءة	القارئ	الشاهد
شهد اللهُ أنّهُ لا إلهَ إلّا هو... إن الدّينَ عند اللهِ الإسلام	آل عمران 18 - 19	إنَّ الدينَ (بكسر الهمزة) أَنَّ الدينَ (بفتح الهمزة)	ـ السبعة عدا الكسائي ـ الكسائي	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية(مفعول شهد)**
أنّي قدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أنّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِن الطّينِ كَهَيْئَةِ الطّيرِ	آل عمران 49	إنِّي أخلُقُ(بكسرالهمزة) أنّي أخلق(بفتح الهمزة)	ـ نافع ـ السبعة عدا نافع	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية(بدل من آية أو خبر لمبتدأ محذوف:هي)**
يَسْتَبْشِرُونَ بنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ وَ أنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ المُؤْمِنِينَ	آل عمران 171	إنَّ اللهَ (بكسرالهمزة) أنّ اللهَ (بفتح الهمزة)	ـ الكسائي ـ السبعة عدا الكسائي	**إنّ استئنافية** **إنَّ مصدرية(معطوف على النعمة والفضل)**
كَتَبَ رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أنَّه مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وأَصْلَحَ فَإنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	الأنعام 54	إنَّه...فإنَّه(بكسر الهمزة) أنَّهُ...فأنَّهُ(بفتح الهمزة)	ن كثير وأبوعمرو وحموة والكسائي ـ عاصم وابن عامر، ونافع(في الأولى)	**إنّ ابتدائية** **أنَّ مصدرية(الأولى مفعول كتب، والثانية معطوف على الأولى)**
وَمَا يُشْعِرُكُمْ أنّها إذا جاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	الأنعام 109	إنَّها (بكسر الهمزة) أنَّها (بفتح الهمزة)	ـ ابن كثير وأبوعمرو وشعبة ـ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية(بمعنى:لعل)**
وَأنّ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِمًا فَاتّبِعُوهُ	الأنعام 153	إنَّ هذا (بكسر الهمزة) أنَّ هذا (بفتح الهمزة)	ـ حمزة والكسائي ـ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وعاصم	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية (معطوف على مجرور)**
ولَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا ولَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللهَ مَعَ المُؤْمِنِينَ	الأنفال 19	وإنَّ اللهَ (بكسر الهمزة) وأنَّ اللهَ (بفتح الهمزة)	ـ ابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائي وشعبة ـ نافع وابن عامر وحفص	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية (معطوف على مجرور)**
ولَا يَحْسَبَنّ الذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	الأنفال 59	إنّهم (بكسر الهمزة) أنّهم (بفتح الهمزة)	ـ السبعة عدا ابن عامر ـ ابن عامر	**إنّ استئنافية** **أنَّ مصدرية(اسم مجرور)**

تخفيف الحروف الناسخة:

الحروف الناسخة التي يجوز في العربية تخفيفها هي المذكورة سابقا المنتهية بالنون. نونها مضعفة مشددة، فإذا خففناها جعلناها نُونًا واحدة ساكنة هكذا(**نْ**).أما لعل وليت فلا يشملها التخفيف.

* **إنّ** : تُخفف إلى **إنْ**، ويؤدي ذلك إلى جواز إعمالها أو إهمالها بشرط دخول اللام الفارقة في الخبر، مثل:

ـ إنْ محمّدًا لَمجتهدٌ.

(إنْ: مخففة من الثقيلة حرف مشبه بالفعل عاملة / محمدًا: اسمها منصوب / مجتهدٌ: خبرها مرفوع).

ـ إنْ محمدٌ لَمجتهدٌ.

(إنْ: مخففة من الثقيلة حرف مشبه بالفعل غير عاملة / محمدٌ: مبتدأ مرفوع / مجتهدٌ: خبر المبتدأ مرفوع).

اللام في **لَمجتهد** هي **اللام الفارقة** (سُميتْ كذلك لأنها تَفْرِقُ أي تميز بين إنْ المخففة و إنْ النافية العاملة عمل ليس).

من أمثلة دخولها على الأسماء في القرآن الكريم:

- [**إنْ كُلًّا لَما لَيُوَفِّيَنَّهم ربكَ أعْمالَهم**] (هود:111) (عاملة)

- [قالوا **إنْ هذانِ لَساحِرانِ**] (طه:63) (غير عاملة)

- [**إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَما عليْها حافِظٌ**] (الطاق:4) (غير عاملة)

ويكثر في العربية دخولها على الأفعال الناسخة (كان وأخواتها وظن وأخواتها) مع إهمالها.
من أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

- [**و إنْ كانتْ لَكبيرةً** إلَّا على الَّذينَ هدَى اللهُ] (البقرة:143)

- [و ما أنتَ إلَّا بشرٌ مثْلُنا **وإنْ نَظُنُّكَ لَمنَ الكاذِبينَ**] (الشعراء:186)

- [**و إنْ كادُوا لَيَفْتِنونَكَ** عن الذي أوْحَيْنا إلَيْكَ] (الإسراء:73)

- [**و إنْ يكادُ الذِينَ كفَرُوا لَيُزْلِقونَكَ** بِأَبْصارِهِم] (القلم:51)

- [و **إنْ وَجَدْنا أكْثَرَهُم لَفاسِقينَ**] (الأعراف:102)

*** أنّ : تُخَفَّفُ إلى أنْ ، ويُؤدِّي ذلك إلى بقاء عملها** بشرطيْنِ هما:

أ ـ أن يكون اسمها ضمير شان محذوف

بـ ـ أن يكون خبرها جملة

ـ جملة اسمية، مثل قوله تعالى: [وَآخِرُ دعْواهُم **أنِ الحمدُ للهِ** ربِّ العالمينَ] (يونس:10)

وقوله: [فأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ **أَنْ لَعْنَةُ** اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] (الأعراف:44) (في قراءة نافع وأبي عمرو وعاصم).

ومثل قولنا في التشهد: أشهد **أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ.**

ومثل قولنا أيضًا: أوقنُ **أنِ الصّبرُ مفتاحُ الفرجِ** .

أنْ : مخففة من أنَّ حرف مشبه بالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
واسمها ضمير شأن محذوف (هو الهاء التي تظهر في " أنَّه ").
الصبرُ : مبتدأ مرفوع.
مفتاحُ : خبر للمبتدأ مرفوع وهو مضاف.
الفرجِ : مضاف إليه مجرور. والجملة الاسمية في محل رفع خبر أنْ المخففة.

ـ جملة فعلية بأحد الشروط الآتية:

1 ـ **أن يكون فعلُها دالا على دعاء،** مثل: نادى المسلمون **أنْ نَصَرَ** اللهُ جيوشَهم.

قرأ ورش عن نافع: [والخامسةَ **أنْ غَضِبَ** اللهُ عليها إنْ كانَ مِنَ الصَّادِقينَ] (النور:9)

2 ـ **أن يكون فعلها جامدا، مثل** قوله تعالى: [**وأنْ لَيْسَ** للإنْسانِ إلَّا ما سَعَى] (النجم:39).

3 ـ **أن يكون فعلها مفصولا بحرف نفي** و الأغلب أن يكون أحد هذه الحروف(لن، لا، لم)

مثل: أيْقَنْتُ **أنْ لَا يفْشلُ المُجِدُّ**.

قال تعالى: [أيَحْسَبُ الإنْسانُ **أنْ لَنْ نجمعَ** عظامَهُ] (القيامة:3)،

وقال: [أيَحْسَبُ أنْ **لَنْ يَقْدِرَ** عليه أحَدٌ] (البلد:5)،

وقال: [أيَحْسَبُ **أنْ لم يَرَهُ** أحَدٌ] (البلد:7).

4 ـ **أن يكون فعلها مفصولا بـ: قد، سـ، سوف، لو:**

مثل: أيقنتُ **أنْ قد أفلحَ** المجدُّ.

قال تعالى: [لِيَعْلَمَ **أنْ قَدْ أبْلَغُوا** رِسالاتِ رَبِّهِم] (الجن:28)

وقال: [عَلِمَ **أنْ سيَكونُ** منْكُم مَرْضَى] (المزمل:20)

وقال: [**وأنْ لَوْ اسْتَقامُوا** على الطَّريقَةِ لَأَسْقَيْناهُم ماءً غَدَقًا] (الجن:16)

***كأنّ : تخفف إلى كأنْ ، ويؤدي ذلك إلى بقاء عملها بنفس الشّروط السّابقة مع "أنْ"**، إلاّ أنه يجوز ثبوت اسمها، مثل قول الشاعر متغزلا:

ويَوْمًا تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ **كَأنْ ظَبْيَةً تَعْطُو** إلى وَارِقِ السَّلَمِ

قُرئتْ " ظبْيةً " بالنصب على اعتبار أنها اسم كأنْ المخففة.

وقرئت بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير يعود على المُتغزَّل بها، حيث أجاز بعضهم إعمالها في اسم مفرد أو ضمير شخصيي.

وقرئت بالجر على أنها اسم مجرور بالكاف واعتبار "أنْ" زائدة.

من شواهد "كأنْ" المخففة في القرآن الكريم قوله تعالى: [فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ **كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلَى ضُرٍّ مَسَّهُ**] (يونس:12) وقوله: [**كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأمْسِ**] (يونس:24)

اسمها في الآيتيْنِ ضمير شأن محذوف وخبرها جملة فعلية مفصولة عنها بـ"لم".

***لكنّ: تخفف إلى لكنْ، ويؤدي ذلك إلى وجوب إهمالها فلا تعمل،** مثل: زيدٌ مجدٌّ **لكنْ أخوه مهملٌ.**

لكنْ : مخففة من لكنَّ غير عاملة تفيد الاستدراك

أخوه : مبتدأ مرفوع. علامة رفعه الواو.

مهملٌ: خبر المبتدأ مرفوع. علامة رفعه الضمة.

من أمثلة دخولها على الأسماء في القرآن الكريم قولُه تعالى:

[**لَكِنِ الرَّاسِخُونَ في العِلْمِ والمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ** بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ] (النساء:162)

وقوله: [**لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ** بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ] (النساء:166)

ويكثر دخول "لكنْ" المخففة على الأفعال أيضا. من شواهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى:

[وما ظَلَمونا **ولَكِنْ كانُوا** أنفُسَهُم يَظْلِمونَ] (البقرة:57)

وقوله: [وما ظَلَمَهُم اللهُ **ولَكِنْ أَنْفُسَهُم يَظْلِمونَ**] (آل عمران:117)و...

أمثلة أخرى عن " لكن " مضعفة النون ومخففة (في القراءات القرآنية)

المثال	السورة ورقم الآية	القراءة	القارئ	الشاهد
وَلَكن الشَّياطِين كَفَرُوا	البقرة 102	لكنَّ (بتشديد النون) لكنِ (بتخفيف النون)	ـ ابن كثير و نافع وأبو عمرو وعاصم ـ حمزة و الكسائي و ابن عامر	التشديد + الإعمال التخفيف + الإهمال
لَكِن الله رَمَى	الأنفال 17	لكنَّ (بتشديد النون) لكنِ (بتخفيف النون)	ـ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ـ حمزة و الكسائي و ابن عامر	التشديد + الإعمال التخفيف + الإهمال
وَلَكِن النَّاس أنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ	يونس 44	لكنَّ (بتشديد النون) لكنِ (بتخفيف النون)	ـ ابن كثير ونافع و أبوعمرو وعاصم ـ ـ حمزة و الكسائي و ابن عامر	التشديد + الإعمال التخفيف + الإهمال
وَلَكِن البِر مَنْ آمَنَ	البقرة 157	لكنَّ (بتشديد النون) لكنِ (بتخفيف النون)	ـ ابن كثير وأبو عمر وعاصم وحمزة والكسائي ـ نافع وابن عامر	التشديد + الإعمال التخفيف + الإهمال
وَلَكِن البِر مَنِ اتَّقَى	البقرة 189	لكنَّ (بتشديد النون) لكنِ (بتخفيف النون)	ـ ابن كثير وأبو عمر وعاصم وحمزة والكسائي ـ نافع وابن عامر	التشديد + الإعمال التخفيف + الإهمال

* "لا" النافية للجنس:

حكم **لا النافية للجنس** هو حكم الحروف النّاسخة؛ تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي تفيد نفي الحكم عن جنس اسمها نصا وليس تقديرا. و يسميها بعضهم **لا التبرئة** لأنّها تبرّئ اسمها من معنى خبرها، فإذا قلت: لا طالبَ كسولٌ، فأنت تنفي الكسل عن جميع أفراد جنس الطّالب لا عن طالب واحد؛ أي أنّك تبرّئ الطّلاّب جميعهم من صفة الكسل.

*** تعمل لا النافية للجنس بشروط هي:**

1- أن يكون **اسمها وخبرها نكرتين** (لو كان اسمها معرفة لكان محددا و خرج بذلك عن دلالته عن استغراق الجنس).

فإن دخلت على اسم معرفة و خبر نكرة وجب إهمالها و تكرارها، مثل:

ـ لا سعيدٌ في القسم و لا عليٌّ.

(لا: نافية غير عاملة / سعيدٌ: مبتدأ / في القسم: خبر للمبتدأ)

2- أن **لا يفصل بينها و بين اسمها بشيء** و ألا يتقدم خبرها على اسمها، مثل:

ـ لا في القسم طلاّبٌ.

(لا: نافية غير عاملة / في القسم: خبر للمبتدأ مقدم / طلابٌ: مبتدأ مؤخر).

3- أن **تنص على نفي الجنس كلّه** لا عن بعضه، مثل:

ـ لا رجلٌ مسافرٌ بل رجلانِ.

(لا: نافية غير عاملة / رجلٌ: مبتدأ / مسافرٌ: خبر للمبتدأ)

و يجوز معاملتها معاملة ليس في هذه الحالة (تكون "لا" حجازية)، فنقول: لا رجلٌ مسافرًا بل رجلانِ.

4- أن **لا يدخل عليها حرف جرّ**، فإن دخل عليها أهملت و كان ما بعدها مجرورًا به، مثل:

ـ سافرت بلا زادٍ.

(الباء: حرف جر/ لا: نافية غير عاملة / زادٍ: اسم مجرور بالباء/ وشبه الجملة متعلقة بالفعل سافر).

- **حكم اسمها:**

أ ـ **بناؤه في محلّ نصب: وذلك إذا كان مفردًا أي ليس مضافا و لا شبيها بالمضاف،** كما يأتي:

ـ يبنى على الفتح في محل نصب: إذا كان مفردا أو جمع تكسير، مثل:

لا **رجلَ** مسافرٌ / لا **رجالَ** مسافرونَ.

ـ يبنى على الياء إذا كان مثنى أو جمعَ مذكر سالم، مثل:

لا رجليْنِ مسافرانِ / لا معلمِينَ مسافرون.

ـ يبنى على الكسر إذا كان جمعَ مؤنث سالم، مثل:

لا طالباتِ في القسم.(أجاز بعضُهم بناءَه على الفتح : لا طالباتَ في القسم).

بـ ـ نصبه:إذا كان مضافًا أوشبيهًا بالمضاف، مثل:

مضاف
- لا **طالبَ** رياضياتٍ عندنا (علامة نصبه الفتحة)
- لا **طالبَيْ** رياضيات عندنا (علامة نصبه الياء)
- لا **طالبِي** رياضيات عندنا (علامة نصبه الياء)

- لا **كريمًا** خلقُه مكروهٌ

شبيه بالمضاف -لا **بائعًا** صحفًا موجود

- لا **مجدًّا** في عمله فاشل

- لا **خمسةً وعشرين** حاضرون.

(علامة النصب في الأسماء السابقة كلها هو الفتح).

- **العطف على اسمها:**

يجوز العطف على اسم لا النافية مع تكرار "لا"، ويجوز العطف عليه بدون تكرار "لا"، ولكل من الحالتيْنِ أحكامٌ:

أمَّا العطف على الاسم مع تكرار "لا" فيجوز في المعطوف ثلاثة (3) أوجه، فنقول في:

لا حولَ ولا قوة إلا بالله.

- **لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله** (ببناء قوة)، على إعمال "لا" الثانية ف"قوة" اسم لها مبني في محل نصب.
- **لا حولَ ولا قوةً إلا بالله** (بنصب قوة)، على إهمال "لا" الثانية واعتبار "قوة" معطوفا على محل اسم لا الأولى.
- **لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله** (برفع قوة) على اعتبار لا الثانية عاملة عمل ليس فـ"قوة" اسمها، أو اعتبار قوة مبتدأ.

وكذلك نقول في المعطوف على اسم لا المنصوب المضاف أو الشبيه بالمضاف، مثل:

لا كفيل يتيمٍ ولا متصدَّق مكروهٌ

- **لا كفيلَ يتيمٍ ولا متصدقَ مكروهٌ** (ببناء متصدق)، على إعمال "لا" الثانية فـ"متصدقَ" اسم لها مبني في محل نصب.
- **لا كفيلَ يتيمٍ ولا متصدقًا مكروهٌ** (بنصب متصدق)، على إهمال "لا" الثانية واعتبار "متصدقا" معطوفا على محل اسم لا الأولى
- **لا كفيلَ يتيمٍ ولا متصدقٌ مكروهٌ** (برفع متصدق)، على اعتبار "لا" الثانية عاملة عمل ليس فـ"متصدق" اسمها أو مبتدأ.

أمَّا إذا عطف على اسم "لا" النافية للجنس بدون تكرارها فإن المعطوف يجوز فيه النصب على محلّ اسم "لا" ، ويجوز فيه الرفع على محلها مع اسمها ، فنقول : لا رجلَ وامرأةٌ في البيتِ، أو : لا رجلَ وامرأةً ، برفع **امرأة** ونصبها.

- **يكثر حذف خبر "لا" النافية للجنس في أساليب العرب،** مثل:

- لا ريبَ، لا شكَّ، لا غرْوَ، لا مفرَّ، لا عجبَ، لا بدَّ، لا محالةّ، لا بأسَ، لا ضررَ، لا حرجَ...

مما جاء في القرآن الكريم وقد حُذف خبر لا النافية للجنس فيه:

- [قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُون] (الشعراء: 50)
- [كَلَّا لَا وَزَرَ] (القيامة: 11)

و يكثر في القرآن الكريم أيضا مجيء خبر لا النافية للجنس شبه جملة. من ذلك:

- [**لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ** قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ **لاَ انفِصَامَ لَهَا**] (البقرة: 256)
- [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَـئِكَ **لاَ خَلاَقَ لَهُمْ** في الآخرة] (آل عمران: 77)
- [إِن يَنصُرْكُمُ اللهُ **فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ**] (آل عمران: 160)
- [ذَلِكَ الْكِتَابُ **لاَ رَيْبَ فِيهِ** هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ] (البقرة: 2)

(تكررت **لاريبَ** في القرآن الكريم 14 مرة، خبر لا فيها كلها شبه جملة).

- [وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ **فَلاَ كَاشِفَ لَهُ** إِلاَّ هُوَ] (الأنعام: 17 + يونس: 107)
- [حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا **وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ**] (الأنعام: 34)

تكررت **لا مبدلَ** في القرآن الكريم 3 مرات، خبر لا فيها شبه جملة.

- [**لاَ شَرِيكَ لَهُ** وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ] (الأنعام: 163)
- [وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن **لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ**] (التوبة: 118)
- [فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا **لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ** ذلكَ الدِّينُ القَيِّمُ] (الروم: 30)
- [قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ **لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ** إِلَّا مَنْ رَحِمَ] (هود: 43)
- [فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ **فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي** وَلاَ تَقْرَبُونِ] (يوسف: 60)
- [وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ **لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**] (الكهف: 39)
- [يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ **لَا عِوَجَ لَهُ**] (طه: 108)
- [فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ **فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ**] (المؤمنون: 101)
- [وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ **لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ** فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ] (المؤمنون: 117)
- [فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ **فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ**] (الأنبياء: 94)
- [ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ **لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا**] (النمل: 37)
- [وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً **فَلاَ مَرَدَّ لَهُ**] (الرعد: 11)
- [اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ **لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ**] (الشورى: 47)
- [وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ **فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ** وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ] (يس: 43)
- [مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ **فَلَا مُمْسِكَ لَهَا** وَمَا يُمْسِكْ **فَلَا مُرْسِلَ لَهُ**] (فاطر: 2)

تدريب:

* أعرب ما يأتي:

1- (و لكنّ الله قتلهم)
2- (و آخر دعواهم أنِ الحمد لله ربّ العالمين)
3- (إنّما الله إله واحد)
4- (و أنّ ليس للإنسان إلا ما سعى)
5- (عَلِم أنْ سيكون منكم مرضى)

6- (قالت يا ليتني متُّ قبل هذا و كنتُ نسيًا منسيًّا)
7- (إنا نحن نرث الأرض و مَنْ عليها و إلينا يرجعون)
8- (و إنّ ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)
9- (إنّ الّذين آمنوا، و الّذين هادوا، و الّصائبين، و النّصارى، و المجوس، و الّذين أشركوا، إنّ الله يفصل بينهم يوم القيامة)
10- (قل أوحيَ إليّ أنّه استمع نفر من الجنّ)
11- (و الله يعلم أنّك لرسوله و الله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون)
12- (و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزؤون)
13- (إنّ في خلق السّماوات و الأرض، و اختلاف اللّيل و النّهار، و الفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع النّاسَ، و ما أنزل الله من السّماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها، و بثّ فيها من كلّ دابة، و تصريف الرّياح، و السّحاب المسخّر بين السّماء و الأرض لآياتٍ لقوم يعقلون)
14- (إنّ أولَى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه و هذا النبيُّ و الّذين آمنوا)
15- (و إنْ كلاًّ لمّا ليوفينهم ربُّك أعمالهم)
16- (إنْ هذان لساحران) ← في قراءة حفص
17- (إن كل نفس لما عليها حافظ)
18- (و إن كانت لكبيرة)، (و إنْ كادوا ليفتنونك)، (و إن وجدنا أكثرهم لفاسقين)
19- (و إن يكاد الّذين كفروا ليُزلقونك)، (و إنْ نظنك لمن الكاذبين)

انتهى.....أ.د. محيي الدين سالم